وروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قبل موته بشهر او نحو ذلك ما من نفس
منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وروى عن ابي سعيد قال لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من تبوك سالوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاتي
مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم واعلم ان لفظة اليوم ليست بمذكورة في اصل رواية
ابن عمر عند مسلم وانما لفظها على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ومثله
رواية البخاري في باب السمر في العلم من كتاب العلم وفي باب وقت العشاء من كتاب الصلوة
فقول ابن عمر ثانيا وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ معناه وانما اراد ويحتمل انه روى اولا
بالمعنى ثم نص على اللفظ واما ما اورده البخاري في باب السمر في الفقه بعد العشاء من كتاب الصلوة
المشتمل على لفظة اليوم في قوله على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض
احد فلا غبار عليه وقال النووي والمراد ان كل نفس منفوسة اي مولودة كانت تلك الليلة على
الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة سواء قل عمرها قبل ذلك ام لا وليس فيه نفي
عيش احد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة انتهى فعلى هذا انما يكذب بهذا الحديث من
ادعى الصحبة مع سن التميز او السماع بعد مضي مائة سنة واما من ادعى مجردها فلا لامكان
ولادته بعد تلك الليلة وقد استشكل بهذا الاخير وهو اخباره عن نفسه بانه صحابي جماعة
من حيث ان دعواه ذلك نظير دعوى من قال انا عدل وهذا الاشكال انما توجه الى ما مر من الشارح
والا فقد قيد غيره بمعلوم العدالة قال الخطيب في الكفاية على ما نقله العراقي وقد يحكم بانه صحابي
باخباره اذا كان ثقة امينا مقبول القول وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته وتبعه ابن الصلاح

ابن الصلاح وغيره او ينتهي غاية الاسناد نقسم تحقيقه الى التابعي وهو من لقي الصحابة كذلك
وهذا اي قوله كذلك متعلق باللقي وقيد لو ما ذكر اي والتي ذكرت في تعريف الصحابي
من القيود فكل منها معه اي ملحوظ مع هذا القول ومعتبر في التشبيه الا قيد الايمان به اي بمن
لقيه فانه كان معتبرا في تعريف الصحابي فيقال انه الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا بمن
لقيه ولا يقال في التابعي انه من لقي الصحابي مؤمنا بمن لقيه بل انما اشترط ايمانه بالنبي صلى
الله عليه وسلم ولذا قال فذلك الايمان خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعريف هو المختار
ورجحه ابن الصلاح والنووي وغيرهما فيكون امامنا الاعظم ابو حنيفة من التابعين قال ابن
الاثير كان في زمانه اربعة من الصحابة انس ابن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة وقد اخذ عنهم واما اصحابه فهم
يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يصح عند اهل النقل انتهى وفي در المختار
انه صح ان ابا حنيفة سمع الحديث من سبعة من الصحابة وادرك بالسن نحو عشرين
صحابيا انتهى فلا فالمرء اشترط في التابعي طول الملازمة او صحة السماع يعني ثبوته وفي
نسخة او صحبة السماع يعني صحبة مصحوبة بالسماع والمآل واحد او التميز اي سن التميز
واقله عند الجمهور خمس سنين قاله العراقي وجزم بان الخطابي شرط احد هذه الامور الثلثة
في التابعي وقال ايضا اختلف في حد التابعي فقال الحاكم وغيره هو من لقي الصحابة وعليه عمل
الاكثرين ولكن ابن حبان يشترط ان يكون في سن من يحفظ عنه وقال الخطيب هو من صحب
الصحابي والاول اصح وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة والتابعين بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)